

## الأغاني

ثم قال جميل أنشدني يا ابا الخطاب فأنشده .

( ألم تَسْأَلِ الأَطْلَالَ والمُتَرَبِّعَا ... ببطن حُلَايَاتِ دَوَارِسَ بِلَقَعَا ) .

فلما بلغ إلى قوله .

( فلما تواقفنا وسلّمتُ أشْرقتُ ... وجوهُ زَهَاها الحسنُ أن تتقنَّعَا ) .

( تَدِيَالَهَنَ بالعِرْفَانِ لمَّعَا عرفُنَدْنِي ... وقُلَانِ امرؤُ باغٍ أَكَلَسَ وَأَوْضَعَا

) .

( وقرَّ بِنَ اسبابِ الهوى لمتيِّم ... يقيسُ ذِرَاعاً كَلَّما قِيسُنَ إِصْبِعَا ) .

عمر بن أبي ربيعة يطلب منه أن يأخذ به إلى بثينة .

قال فصاح جميل واستخذي وقال ألا إن النسيب أخذ من هذا وما أنشده حرفاً فقال له عمر إذهب

بنا إلى بثينة حتى نسلم عليها فقال له جميل قد أهدر لهم السلطان دمي إن وجدوني عندها

وهاتيك أبياتها فأتاها عمر حتى وقف على أبياتها وتأنس حتى كلم فقال يا جارية أنا عمر

بن أبي ربيعة فأعلمي بثينة مكاني فخرجت إليه بثينة في مبادلها وقالت وا يا عمر لا أكون

من نسائك اللاتي يزعمن أن قد قتلهن الوجد بك فانكسر عمر قال وإذا امرأة أدماء طوالة .

وأخبرني بهذا الخبر علي بن صالح عن أبي هفان عن إسحاق عن المسيبي والزبير فذكر مثل ما

ذكره الزبير وزاد فيه قال فقال لها قول جميل .

( وهُمَا قَالتا لَوَأنَّ جَميلاً ... عَرَضَ اليَوْمَ نَظْرَةً فرَأنا ) .

( بَدِيدَما ذاكَ منهما وإِذا بي ... أُوْعِمِلُ الذِّصَّ سَيِّرةً زَفَيانَا ) .

( نظرتُ نحوَ تَرِبَها ثم قالت ... قد أَتانَا وما علمنا مُنْذانَا ) .

فقال إنه استملى منك فما أفلح وقد قيل اربط الحمار مع الفرس